

زاد المسير في علم التفسير

فصل .

اختلف علماء الناسخ والمنسوخ في هذه الآية فذهبت طائفة إلى أنها محكمة و أن المراد بها تسكين نفس النبي صلى الله عليه وسلم عند امتناع من لم يجبه لأنه كان يحرض على إيمانهم ويتألم من تركهم الإجابة وذهبت طائفة إلى أن المراد بها الاختصار على التبليغ وهذا منسوخ بآيه السيف .

إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين .

قوله تعالى إن الذين يكفرون بآيات الله قال أبو سليمان الدمشقي عنى بذلك اليهود والنصارى قال ابن عباس والمراد بآيات الله محمد والقرآن وقد تقدم في البقرة شرح قتلهم الأنبياء والقسط والعدل وقرأ الجمهور ويقتلون الذين يأمرون بالقسط وقرأ حمزة ويقاثلون بألف وروى أبو عبيدة بن الجراح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيا من أول النهار في ساعة واحدة فقام مائة واثنا عشر رجلا من عباد بني إسرائيل فأمرؤا من قتلهم بالمعروف ونهوههم عن المنكر فقتلوا جميعا